Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثلاثين سنة إذا كنا متفقين فى نسبة السن كما اتفقنا فى غيرها من المقارنات . . فإننى أنا فى الثالثة والعشرين ، وينبغى أن يكون عمر المرأة نصف عمر الرجل مضافًا إليه سبع سنوات .

قال : بل تسمحين أن يكون عمرك خمسًا وعشرين ليتفق الحساب من الطرفين ، وأقسم لك أننى ما أسقطت يومًا واحدًا ، وإنك أسقطت السنتين الناقصتين !!

* * *

من الواجب أن نعرف لأيام النعيم وداعًا غير وداع الأسى والأنين الذى اصطلح عليه شعراء الاصطلاح فى بعض العصور العربية .

فمن الخيانة للسرور عند هؤلاء الناس أن تلوح له ساعة وداعه بمنديل غير مبلول ، وأن تفرغ منه شبعان راضيًا عن الشبع شاكرًا للزاد ، خاليًا بذكرياته للتملى به والتأمل فيه .

وشعراء الاصلاح جهلاء بالإنسان لا يدرون ما الأسى ولا يدرون ما السرور . فالواقع إن الإنسان ليرحب بالشبع من النعيم وهو شاكر كما يرحب بالشبع من المائدة وهو شاكر ، وترتفع المائدة فلا يحزنه أن ترتفع بعد ما استوفى صنوفها وروى أحشاءه من آكالها وأشرباتها وهنأ حواسه جميعًا بما استطاع أن يلتهم من دسمها وحلواها ، ومن شبع من الروضة زهرًا ولونًا وأريجًا وظلاً فلابد أن يشوقه أن يغمض عينيه ليشبع منها خيالاً ومراجعة ويضع لها صورة مجملة يتأملها ويستبقيها ، ويفسح لها مكانًا من متحف النفس تأوى إليه أبد الآبدين بنجوة عن الواقع وطوارق الأحداث :